

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

والذَّيْرَبُ : أصله النميمة ثم صار كالداهية .
والحَوْبُ : البعير ثم كثُرَ ذلك فصار حوبٌ زَجْرًا للبعير .
ويقال : بُرْتُ الناقة على الفحل أبورُها بَوْرًا إذا عرضتها عليه لتنظر الألقح
هي أمٌ حائل .

ثم كثر ذلك حتى قالوا : بُرْتُ ما عندك أي بَلَّوْته .
ودَرْدَقٌ : صغارُ الناس ثم كثر حتى سمَّوا صغارَ كلِّ شيء دَرْدَقًا .
والكِدَّة : الأرض الغليظة لأنها تَكْدُّ الماشي فيها وكثر الكدُّ في كلامهم حتى قالوا :
كَدُّ لسانه بالكلام وقلبه بالفكر .

والحَوَّة : شية من شيات الخيل وهي بين الدِّهْمَةِ والكمِّتَةِ وكثر هذا في كلامهم حتى
سمَّوا كل أسودٍ أَحْوًى وبقالوا : ليل أَحْوَى وشَعْرٌ أَحْوَى .
ويقال : ارْمِ الصيد فقد أَكْتَيْكَ أي دَنَا منك وقد كثُر في كلامهم حتى صار كلُّ قريب
مُكْتَبًا .

والذَّابِثُ : الحافر ثم كثُر في كلامهم حتى قالوا : يَنْبِثُ عن عيوب الناس أي يُطْهَرُها .
والرُّضَابُ : تقطُّع الريق في الفم وكثُر حتى قالوا : رُضَابُ المُرْزَنِ ورُضَابُ النحل .
وبَسَقَ الذَّابِثُ : إذا ارتفع وتمَّ وكلُّ شيء تمَّ طوله فقد بَسَقَ منه بسَقَتِ النخلة
وكثُر ذلك حتى قالوا : بسَقَ فلان في قومه إذا علاهم كَرَمًا .

وأصل البَشَمِ : التَّخَمَةُ للبهائم خاصة ثم كثر حتى استعمل في الناس أيضًا وانْبَعَقَ
المطر : إذا اشتد وكثر ذلك في كلامهم حتى قالوا : انْبَعَقَ فلانٌ علينا بكلام .
وقال القالي في أماليه : الخارب : سارق الإبل خاصة ثم يستعار فيقال : لكل من سرَق
بعيرًا كان أو غيره .

قال أبو جعفر النحاس في شرح المعلقات : قيل إنما سميت الخمر مدامة لدَوَامِها في
الدِّنِّ وقيل لأنه يُغْلى عليها حتى تسكنل أنه يقال دام : سكن وثبت